أبنية الجمع في شرح شواهد شرح الشافية لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)

The plural buildings in the explanation of the evidence of Sharh Al Shafia by Abd al-Qadir al-Baghdadi (D. 1093 A.H.)

سبهان علي احمد محمد
د. حسن سليمان حسين
أستاذ مساعد
جامعة الموصل– كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية

Sabhan Ali Ahmed Mohamed
University of Mosul
Dr. Hasan Suleiman Hussein
Assistant professor
University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department of Arabic Language

sabhanali77@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٥/١٢ **تاريخ القبول** ٢٠٢٢/٥/٣٠

الكلمات المفتاحية: أبنية، شواهد، جمع، شرح

Keywords: buildings, evidence, collection, explanation

الملخص

يدور موضوع البحث حول أبنية الجمع التي جاءت عليها شواهد الشافية التي شرحها عبد القادر البغدادي، وقد تناول البحث بالتحليل تكلم الأبنية مع بيان طريقة الشارح في معالجة أبنية الجمع وتوضيح معانيها وموطن الشاهد وموضوع الاستشهاد بها، كل ذلك من أجل تجلية القاعدة اللغوية من ناحية أبنية الكلم العربي، ومدى توظيفها في السياقات اللغوية التي وردت فيها بغية الوصول بالمتلقي الى فهم مقاصد المتكلم.

Abstract

The topic of the research revolves around the plural buildings on which came the healing evidence explained by Abdul Qadir al-Baghdadi. Arabic, and the extent to which it is used in the linguistic contexts in which it is mentioned in order to reach the recipient to understand the speaker's intentions.

١- جمع (شمال) على (شُمُل) بزنة (فُعُل):

قال الناظم: طرن انقطاعة أوتار محظربة فِي أَقْوُسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شُمُلَا

قال البغدادي: "على أنّ (شُمُلا) بضمتين جمع شمال بالكسر"[(١)]، وقال سيبويه: وقالوا: أذْرُعٌ ذراع حيث كان مؤنثة ولا يجاوز بها هذا البناء، وإن عنوا الأكثر كما فعل ذلك بالأكف والأرجل، وقالوا شمال وأشمل وقد كسرت على الزيادة التي فيها فقالوا شمائل كما قالوا في الرسالة رسائل إذ كانت مؤنثة مثلها، وقالوا شُمُلُ فجاءوا بها على قياس جُدُدٍ، وقال الأزرق العنبري: طرن انقطاعه أوتار محظربة... في أقوس نازعتها أيمن شملا"[(٢)]، وذهب إلى هذا ابن منظور بقوله: "الشِّمالُ: نقيضُ اليَمِين، والجمع أَشْمُلٌ وشَمائِل وشُمُلٌ؛ قال أبو النجم: يَأْتي لها مِن أَيْمُنٍ وأَشْمُل وفي التنزيل العزيز: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾ [سورة النحل/٤٨]، وفيه: ﴿وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ﴾ [سورة الأعراف/١٧]؛ قال الزجاج: أي لأُغْوِيَنَّهم فيما نُهُوا عنه، وقيل أُغْوِيهم حتى يُكَذِّبوا بأُمور الأُمم السالفة وبالبَعْث، وقيل: عنى وعن أَيمانهم وعن شمائلهم أَي لأُضِلَّنَّهُم فيما يعملون لأَن الكَسْب يقال فيه ذلك بما كَسَبَتْ يَداك، وإِن كانت اليَدان لم تَجْنِيا شيئاً؛ وقال الأَزْرَق العَنْبري: طِرْنَ انقطاعه أَوتارٍ مُحَظْرَبَةٍ، في أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا، وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شِمال، على لفظ الواحد، ليس من باب جُنُب لأَنهم قد قالوا شِمالان، ولكِنَّه على حَدِّ دِلاصٍ وهِجانٍ"[(٣)]، وقوله: "نازعتها أيمن شملا، أي: جذبت هذه إلى ناحية، وهذه إلى ناحية أخرى؛ لأن جاذب الوتر تخالف يمينه شماله في جذبه، وتنازعها فيه، والشاهد: (أقوس)، جمع قوس، وشملا: في جمع شمال قياسا على جدار وجدر؛ لأن البناء واحد، والمستعمل في جمع قوس: أقواس، وفي جمع شمال: أشمل، في القليل؛ لأن، الشمال مؤنثة، وشمائل في الكثرة". [(٤)]

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٣٣/٤.

(٢) الكتاب: ٨٣/٤.

(٣) لسان العرب، مادة شمل: ١٣٦/٨.

(٤) شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لمحمد حسن شرّاب: ٣٧٥/٢.

وذهب إلى هذا الرضي بقوله: "الشاهد في جمعه شمالا على شُمُل تشبيها بجدار وجدر، لان البناء واحد، والمستعمل أشمل في القليل، لأن الشمال مؤنثة، وشمائل في الكثير" أن جمع شمال على (شمل) جاء على القياس. (١)

٢- جمع (جنين) على (أجُنن) بزنة (فُعُل):

(على أن جمع جنين على أجنن شاذ)

وأنشد فيه: تفتن طول البلد المفنن حتى رمى مجهُوله بالأجنُن

موطن الشاهد: (بالأجنُن)

قال البغدادي: "على أن جمع جنين على أجنن شاذ." (٢)، "ورد على أن جمع (جنينا) على أجنُن، وكان حقه (أجنّة) لأن (أفعُلا) بابه المؤنث، نحو: عُقاب أعقُب، وعَناق أعنُق، وبعضهم قال: طِحال، أطحُل". (٣)، وذهب إلى هذا هانئ السبتي، قوله: الشاهد فيه: الأجنُن جمع جنين، وجمعه على (أفعُل) شاذ وقياسه أجنّة، كما ذكر موطن شاهد آخر وقال: (وجليلة الأنساب ليس كمثلها... ممن تمتع قد أتتها أرسُلي)، حيث جمع رسولا على (أرسُلي) على (أفعُل) وهو شاذ، لأن الرسول مذكر، وقياسه أن يجمع على رُسُل، لكنه أراد بالأرسل النساء اللاتي يرسلن إلى النساء. (٤) فجمعها جمع قلة. قال السخاوي في سفر السعادة: "أجنن جمع جنين، ويروى قول رؤبة: إذا رمى مجهولة بالأجبن، بالباء على أنه جمع جبين، وبالنون على أنه جمع جنين، فمن رواه بالباء فمعناه ينظرون ما قدامهم من بعد الطريق، ومن رواه بالنون فمعناه أنه يسقط الأجنة، وذكر الروايتين العبدي وعيزر، وعلى الروايتين الجمع شاذ. لأن كلا من المفردين مذكر، والقياس في أفعل أن يكون جمع فعيل إذا كان مؤنثا." (٥) وبعد عرض آراء العلماء تبين أن جمع (جنين) على (أجنُن) شاذ كما بينه الشارح.

ووجه الشذوذ الخروج عن القياس في جمع فعيلٍ على أَفْعُلٍ، إذ القياس أن يُجمع فعيل على أفعلة، نحو أرغفة مفرد رغيف، إذ أنه اسم رباعي قبل آخره حرف مد سواء أكان واواً أم ياء أم ألفاً فالقياس جمعه على أفعلة، نحو: عمود أعمدة، ووريد أوردة، وسلاح أسلحة.

---

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٣٣/٤.

(٢) المصدر نفسه: ١٣٤/٤.

(٣) إيضاح شواهد الإيضاح، عبد الله القيسي: ٤٢٨/١.

(٤) المسالك في شرح تسهيل ابن مالك: ٨٩٦/٢.

(٥) شرح شافية ابن الحاجب: ١٣٤/٤، وينظر ديوان رؤية: .

والبادي أن الذي سوّغ الجمع على أجنن توهَّم المفرد في الذهن، فربما أراد جمع الجَنَن، فألجأهُ إلى (الأجنن).

٣- جمع (ناكس) على (نواكس) بزنة: فواعل

وأنشد فيه: وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضعَ الرقاب نواكس الأبصار.

موطن الشاهد: (نواكس)

قال البغدادي: "على أن جمع ناكس على نواكس مما هو وصف غالب أصل، وأنه في الشعر شائع حسن. " [١]، قال المبرد: "بعد إنشاد هذا البيت شيء يستطرفه النحويون، وهو أنهم لا يجمعون ما كان من فاعل نعتا على فواعل، لئلا يلتبس بالمؤنث، لا يقولون: ضارب وضوارب، لأنهم قالوا: ضاربة وضوارب، ولم يأتِ هذا إلا في حرفين: أحدهما فوارس، لأن هذا مما لا يستعمل في النساء، فأمنوا الالتباس، ويقولون في المثل: "هو هالك في الهوالك "فأجروه على أصله لكثرة الاستعمال، لأنه مثل، فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه على أصله، فقال " نواكس الأبصار" ولا يكون مثل هذا أبدا إلا ضرورة." [٢] كما ورد في المعجم،" قد نُكِسَ في مَرَضه، كعُنِيَ، نَكْساً: عاوَدَتْه العِلَّةُ، فهو مَنْكُوسٌ ويقال: نَعْساً ونُكْساً، بضَمّ النُّونِ، وقد يُفْتَح هنا ازْدِواجاً، أَو لأَنَّه لُغَةٌ. والنَّاكِسُ: المُتَطَأْطِىءُ رَأْسهُ مِن ذُلٍ: نَوَاكِسُ، هَكذا جُمِع في الشِّعْر للضَّرُورَةِ، وهو شاذٌّ كما ذكرناه في فَوَارِسَ، قال الفَرَزْدَقُ: وإِذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ، قال سِيبَوَيْه: إِذا كَانَ الفِعْلِ لِغَيْرِ الآدَمِيِّين جُمِعَ علَى فَوَاعِلَ، لأَنّه لا يَجُوز فيه ما يَجُوزُ فيه في الآدمِيِّين، من الواوِ والنُّونِ في الاسمِ والفِعْل، يُقَال: جِمَالٌ بَوَازِلُ وعَوَاضهُ، وقد اضْطُرَّ الفَرَزْدَقُ فَقَال: « نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ». [٣]، وذهب إلى هذا القرضي، حيث قال والشاهد في قوله: " نواكس حيث جاء جمع ناكس على (فواعل) شذوذًا، لأن لا يكون جمعا لفاعل المذكر العاقل. "[٤]

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٤٢/٤.

(٢) المقتضب: ١٢١/١، و٢١٦/٢.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي: ٢٣/٩.

(٤) شرح الفارضي على ألفية ابن مالك: ٢٣٣/٤.

والمسألة هنا واضحة في أن القياس الشائع في جمع فاعلة على فواعل، نحو شاعرة شواعر، وبارقة بوارق، وسائمة سوائم، إلا ان موطن الشاهد (نواكس) قد جاءت جمعاً للمفرد (ناكس) خروجاً عن القياس، فالقياس ان يُجمع على (فُعّل) نحو: راكعٌ رُكّع وخاشعٌ خُشّعٌ.

٤- (جمع أسود وأحمر) على (اسودين واحمرين)

(على أن جمع أسود وأحمر جمع تصحيح لضرورة الشعر)

وأنشد فيه: فما وَجَدَتْ بناتُ بني نِزارٍ حلائلَ أسودينَ وأحمرينا

موطن الشاهد: (أسودين وأحمرينا)

قال البغدادي: "على أن جمع أسود وأحمر جمع تصحيح لضرورة الشعر".(١)، ثم ورد في خزانة الأدب، "على أن جمع أسود وأحمر جمع تصحيح شاذ كما يجيء في باب الجمع، وقال في باب الجمع فكل صفة لا تلحقها التاء فكأنها من قبيل الأسماء فلذا لم يجمع هذا الجمع أفعل فعلاء وفَعْلان فَعْلى وأجاز ابن كيسان أحمرون وسكرانون واستدل بهذا البيت وهو عند غيره شاذ."(٢) وذهب إلى ذلك الأشموني "فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الأسماء غير علم، كرجل، أو علما لمؤنث، كزينب، أو لغير عاقل، كلاحقٍ، علم فرس، أو فيه تاء التأنيث، كطلحة، علما. والصفة ما كان كمذنب: صفة، لمذكر، عاقل، خالية من تاء التأنيث، ليست من باب أفعل فعلاء، ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث، فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث، كحائض، أو لمذكر غير عاقل، كسابق، صفة فرس، أو فيه تاء التأنيث، كعّلامة ونسّابة، أو كان من باب أفعل فعلاء، كأحمر، وشذ قوله "من الوافر": فَمَا وَجَدَتْ نِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ... حَلاَئِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحمرِينَ." (٣) "وقوله: خلافا للكوفيين في الأول والآخر أي في الشرط الأول وهو الخلو من تاء التأنيث وفي الشرط الآخر وهو قبول تاء التأنيث. فأجازوا أن يقال في هبيرة: الهبيرون، وفي أحمر أحمرون، والبصريون لا يجيزون ذلك فإن سمع منه شيء عدوه نادرا كقول العرب: علانون في جمع علانية وهو الرجل المشهور، وقولهم: رجال ربعون في جمع ربعة وهو المعتدل القامة. وكذا قول الشاعر: منّا الّذي هو ما إن طرَّ شاربُه.. والعانسونَ ومنّا المُرْدُ والشّيبُ، فجمع عانسا وهو لا يقبل التاء، وقول الآخر: فما وجدت نساء بني نزار حلائل أسودين

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٤٣/٤.
(٢) خزانة الأدب للبغدادي: ١٨٤/١.
(٣) شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ٥٨/١.

وأحمرينا وأسود وأحمر لا يقبلان التاء أيضا."[١]، بعد عرض آراء النحاة تبين أن ما ذهب إليه الشارح من جمع أسودين وأحمرين شاذ صواب، وهو شاذ عند عامة النحاة ولا يقاس عليه، وأنه خاص بضرورة الشعر.

ومذهب الشارح صحيح في وصف جمع أسود وأحمر جمع مذكر سالم بالشذوذ؛ فالقياس في جمع أسود وأحمر، سُودٌ وحُمْرٌ.

٥- جمع (أحوص) على (أحاوص) بزنة: أفاعل

(على أن الأحوص بالنظر إلى الاسمية جمع على أحاوص)

وأنشد فيه: أتاني وعيدُ الحْوص من آلِ جَعْفَرٍ... فيا عبدَ عمروٍ لو نهيت الأحاوصا

موطن الشاهد: (الأحاوصا)

قال البغدادي: الأحوص بالنّظر إلى كونه في الأصل وصفا جمع على الحوص، وبالنظر إلى الاسميّة جمع على أحاوص، [٢]،"بأنّه اسم ولم يجمع على أفاعل، في المصراع الأول، بل جمع على «فُعْل» على طريقة الجمع في الوصف؟ فأجاب بأنّه للمح الوصفيّة الأصليّة وإذ لم يلاحظ الوصف جمع على «أفاعل» كما في المصراع الثاني." [٣]، والشاهد: "الحوص والأحاوص، على أن الأحوص يجمع على هذين الجمعين: أحدهما: «فُعْل»، ولا يُجمع هذا الجمع إلا أفعل صفة، وشرطه أن يكون مؤنثه. [٤]، وأشار إليه ابن يعيش وقال: " فجمعه جمعَ الصفة كما تجمعه قبل النقل، على حدّ "أَحْمَرَ"، و"حُمْرٍ". قال الخليل "كأنّهم جعلوه الشيء بعينه ؛ يريد أنّهم لمحوا اتّصافَه بمعنى ذلك الاسم، والشاهد فيه قوله: "الحوص" حيث جمع "أحوص" على "حوص" جَمَع الصفة كما تُجمع قبل النقل على حد: "أَحْمَر"، و"حُمْر". [٥] وذهب إلى ذلك أبو علي الفارسي إذ قال: "وأنشد الأصمعي: أخوى من العوج وقاح الحاضر، والعوج نسب إلى أعوج، كما أن الحوص نسب إلى أحوص فإذا حذفت ياء النسب جعلتها بعد التسمية به بمنزلته وهو صفة لم يسم بها فكسر الصفة، وهذا يدل على صحة قول من لم يصرف (أحمر) إذا تكره بعد أن سمى به، فذا كسره تكسير الاسم نحو:

(١) شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل القواعد، ناظر الجيش: ٣٦٠/١.

(٢) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٤٤/٤.

(٣) شرح النظام على الشافية، حسن بن محمد: ٣٣٥/١.

(٤) شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد حسن شرّاب: ٣٦/٢

(٥) المفصل: ١٠٠/١.

الأفاكل، والأرامل، قال: الأحاوص، وعلى هذا القياس نقول: الأعاوج، كما نقول: الأهاتم." [١]، فالحُوصُ جمع أحوص الضيق نظر العين، فجاء على القياس فما كان على أفعل الدال على الوصف كأحور وأعمي فيُجمع على فُعْل، فيقال: حُورٌ، وعُمْيٌ...، وأما (أحاوص) فَجَمْعُ مفرده (أحوص) الاسم العلم الذي هو ربيعة بن جعفر، الذي غلب عليه اللقب فلما أراد الشاعر جمع (أحوص) العلم جمعه على أفاعل. [٢] فالمشكلة بين الجمعين جاءت باعتبارين مختلفين لإرادة الإمعان في النيل من بني الأحوص.

٦- جمع (مطفل) على (مطافل) بزنة: مفاعل

(على أن العرب جوَّزوا في الجمع مُفْعِل المؤنث زيادة الياء وتركها)

وأنشد فيه: وإن حديثا منك لو تعلمينه جَنَى النَّحْلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطافلِ

موطن الشاهد: (مطافل)

قال البغدادي: "على أن العرب جوزوا في جمع مُفْعلٍ المؤنث زيادة الياء وتركها، وعلى الترك جاء مطافل، فإنه جمع مطفل." [٣]، أي: يجوز جمع مُفْعلٍ على مفاعل ومفاعيل، "وقد ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ [سورة الحج/٢]. وقولهم: وقع فلان في أمر لا ينادى وليده، والطفل: الصبي ويقع على الذكر والأنثى والجماعة. وقال طفلة وأطفال، وفي حديث الحديبية: جاءوا بالعُوذِ المطافيل، أي: الإبل مع أولادها، والمُطْفِل: الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها، يقال: أطفلت فهي مُطْفِل ومُطْفِلةٌ، والجمع مَطافل ومَطافيل بالإشباع. يريد أنهم جاءوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم. ومنه حديث علي – رضي الله عنه –: "فأقبلتم إليّ إقبال العُوذ المطافل، فجمع بغير إشباع." [٤]، وقد جاء في لسان العرب: وقوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ [سورة يونس/٧١] "ناقة مطفل ونوق مطافل ومطافيل ؛ بالإشباع، معها أولادها، وفي الحديث: (سارت قريش بالعوذ المطافيل) أي الإبل مع أولادها ؛ والعوذ: الإبل التي وضعت أولادها حديثا ؛ ويقال: أطفلت، فهي مطفل ومطفلة؛ يريد أنهم جاءوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم"[٥]، والمطافل جمع مطفل

(١) الحجة على القراءات السبع: ٤٩٩/٢.

(٢) ينظر: شرح الشافعية: ١٤٤/٤.

(٣) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٤٤/٤-١٤٥.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الاثير: ١٣٠/٣.

(٥) لسان العرب: ١٢٧/٩.

وهي التي لها طفلٌ أي ولدٌ فاستعاره هاهنا للنساء والصبيان يعني أنهم خرجوا بنسائهم وأولادهم لئلا يفرّوا عنهم. [١]، كما ذكر في شرح الشواهد على أن جمع مُطْفِل مَطافل، كما في بيت أبي ذؤيب الهذلي، والعوذ: النوق، واحدتها عائذ، وهي التي تكون حديثة النتاج يعوذ بها طفلها. والمطافل: جمع مطفل، وناقة مطفل، معها ابنها ونوق مطافل، ومطافيل.[٢]

فيتبين الى ما جاء على بناء (مُفْعِلٌ) للمؤنث جاز فيه الجمع على مفاعل وعلى مفاعيل على نحو جمع مُطْفِلٍ على مطافل أو على مطافيل.

٧- جَمْعُ (عين) على أعْيُنَاتٍ.

على أنه يجوز في الشعر أن يجمع الجمع كما جمع هنا

وأنشد فيه: بأعينات لم يخالطها القذى

موطن الشاهد: (أعينات)

قال البغدادي: "على أنه يجوز في الشعر أن يجمع الجمع كما هنا، فإن أعْيُنا جمع عين، وقد جمع بالألف والتاء. " [٣]، كما ورد في المعجم،" (عَيَنَ) الْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عُضْوٍ بِهِ يُبْصَرُ وَيُنْظَرُ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ، وَالْأَصْلُ فِي جَمِيعِهِ مَا ذَكَرْنَا. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَيْنُ النَّاظِرَةُ لِكُلِّ ذِي بَصَرٍ. وَالْعَيْنُ تُجْمَعُ عَلَى أَعْيُنٍ وَعُيُونٍ وَأَعْيَانٍ. قَالَ الشَّاعِرُ: فَقَدَ أَرُوعُ قُلُوبَ الْغَانِيَاتِ بِهِ... حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ وَقَالَ: فَقَدْ قَرَّ أَعْيَانَ الشَّوَامِتِ، أَنَّهُمْ رُبَّمَا جَمَعُوا أَعْيُنًا عَلَى أَعْيُنَاتٍ. قَالَ: بِأَعْيُنَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا قَذَى."[٤]، قال الرضي: بأعينات لم يخالطها القذى، وقد سمع في أفعل وأفعلة كثيرا، كالأيدي والأيادي، والأوطبة، والأوطب، والأسقية والأساقي، مشبه بالأجدل، والأجادل، والأنملة والأنامل، وقالوا: الأقوال، والأقاويل، والأسورة والأساورة، والأنعام، والأناعيم، والعَيْنُ حاسة البصر والرؤية، مؤنث، للإنسان والحيوان. فالعَينُ ما يبصر بها الناظر، تجمع على أعْيان وأعْيُن وأعْيُنات،"[٥]، والأعينات: جمع الجمع، وجمع الكثرة منها عيون والأعينات: جمع أعين، وهو

(١) الإملاء المختصر في شرح غريب السير، الأندلسي: ٣٣٩/١.

(٢) ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد شرّاب: ٢٤٠/٢.

(٣) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٥٥/٤.

(٤) مقاييس اللغة، لابن فارس: ١٩٩/٤.

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، للرضي: ٢٠٩/٢.

جمع عين. [١]، وذهب إلى هذا ابن خالويه،"من العرب من يجمع ما كان مثل: غيب، وبيت، وكيل، على أفعال استثقالا للضمة على الياء، لا يقال: أبيت ولا أكيل، إنما يقال: أبيات، وأكيال، إلا في حرفين: أعين في عين، وأعينات في أعين، وينشد: بأعينات لم يخالطها القذى" [٢]، وذهب إلى هذا ابن عصفور،" ومما جاء في الضرورة من جمع الجمع قوله: ترمي الفِجاجَ والفيافي القصى.. بأعينات لم يخالطها القذى، والشاهد في قوله: (أعينات) حيث جمع (أعين)، التي هي جمع (عين) وذلك للضرورة. [٣]، تُجمع أعينٌ على أعينات جمع مؤنث سالم وهي جمع الجمع، والذي سوغ ذلك فيما يبدو أن العين لفظ مؤنث تأنيثاً مجازياً، إذ إن كل عضو مزدوج من أعضاء الجسم يكون مؤنثاً، فلما كان مؤنثاً مجاز اجاز جمعه جمع مؤنث سالماً، وكأنه أراد في ذلك التكثير، وقوة البصر وحدته لتلك الأعين.

٨- جمع (غائب) على (غوائب) شذوذاً

وأنشد فيه: أحامي عن ذمار بني أبيكم ومثلي في غوائبكم قليل

موطن الشاهد: (غوائبكم)

قال البغدادي: على أن غوابئكم جمع (غائب)، وهو جمع شاذ، [٤]، ذكر السيرافي أنه وجد غير ذلك، قال: " أحامي عن ذمار بني أبيكم ... ومثلي في غوائبكم قليل، فقال جزء بن سعد لمّا بلغه ذلك: (نعم وفي شواهدنا) إنما هو جمع " غائب " وشاهد من الناس، وقد ذكر أبو العباس المبرد أنه الأصل، وأنه في الشعر شائع جائز. وأنشد قول الفرزدق: "وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ... خضع الرقاب نواكس الأبصار. " [٥]، وقد ورد جمع غائب على غوائب في قول عتبة بن الحارث: أحامي عن ديار بني أبيكم.. ومثلي في غوائبكم قليل، وورد أيضا جمع شاهد على شواهد، وجمع رافد على روافد، وحكاه المفضل، وأنشد: إذا قل في الحيّ الجميع الروافد."، وقد ذكر البغدادي: "إذا كانت صفة لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل وقد شذت ألفاظ خمسة وهي، ناكس ونواكس،وفارس وفوارس، نحو: أولا فوارس من نعم

(١) ينظر: لسان العرب: ٣٥٨/١٠.

(٢) ليس في كلام العرب: ٣٦٣.

(٣) شرح جمل الزجاجي: ١٤٣/٣.

(٤) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٤١/٤.

(٥) شرح كتاب سيبويه: ١٨٦٠/٤.

وأسرتهم، وهالك وهوالك، قالوا: هالك في الهوالك، وغائب وغوائب، وشاهد وشواهد، وذكر قول عتبة بن الحارث: أحامي ديار بني أبيكم... ومثلي في غوائبكم قليل. [١]" ويرى الزعبلاوي أنه لا يجوز جمع هذه الألفاظ جمع تكسير إلا إذا أفردت من موصوفها، وأجريت مجرى الأسماء فقال: عندي أن الهالك والغائب والشاهد، قد أفردت من موصوفها، وسلبت الحدوث، فأجريت مجرى الأسماء، فكان ذلك وجه تكسيرها على فواعل." [٢] ووجه جواز جمع غائب وفارس وشاهد وهالك ورافد على فواعل، أنها أجريت مجرى الأسماء فتجردت من الحدث، فصح حينها جمعها على فواعل، فكأن إجراءها مجرى الاسم جعل فيها احتمال الدلالة على المؤنث والمذكر؛ إذ إن القياس في فواعل لا يكون إلا جمعاً لما مفرده على (فاعلة) نحو: شاعرة شواعر.

٩- جمع (رهط) على (أرهُط)

(على أن الأرهُط مفرد الأراهط، والأرْهُط جمع رهط)

وأنشد فيه: وفاضحٍ مُفْتَضَحٍ في أَرْهُطِهِ

موطن الشاهد: (أرهط)

قال البغدادي: على أن الأَرْهط مفردُ الأراهط، والأَرْهُط جمع رَهْط. " [٣]، قال الصاغاني في العباب: "رَهْطُ الرَّجُل: قومه وقبيلته، يقال: هم رهطه دِنْيةً، والرهط: ما دون العشرة من الرجال لا تكون فيهم امرأة، وليس له واحد من لفظه، مثل ذَوْد، وقال بعضهم: الرَّهْط عند العرب: عدد يجمع من سبعة إلى عشرة، قال ابن دريد: وربما جاوز ذلك قليلا، وما دون السبعة إلى الثلاثة النفر، وقد يحرك فيقال: الرَهَط، والجمع أرْهُط، وأنشد الأصمعي: وفاضح مفتضح في أرهطه."[٤]، قال ابن يعيش: اعلم أنهم قد كسروا شيئًا من الأسماء لا على الواحد المستعمَل، بل تَحملوا لفظًا آخرَ مُرادِفًا له، فكسروه على ما لم يُستعمل، فمن ذلك

(١) ينظر: خزانة الآدب: ٢٠٦/١.

(٢) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري: ٢٨٩/٤. وخزانة الأدب: ٢٠٧/١. ونظرات في جموع التكسير للزاملي: ١٤٨.

(٣) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٥٢/٤.

(٤) العباب: ٢٥٧/١.

"رَهطٌ"، و"أراهِطُ"، قال الشاعر: "يا بُؤْسَ للحَرْب التي... وَضَعَتْ أراهِطَ فاستَراحُوا " وليس القياس في "رهط" أن يجْمع على "أراهط"؛ لأن هذا البناء من جموع الرباعيّ، وما كان على عدته، نحوِ: "جَعْفَرٍ"، و"جَعافِرَ"، و"جَدوَلٍ"، و"جَداوِلَ"، و"أرْنَبٍ"، و"أرانِبَ". و"رَهْطٌ" ثلاثي فلا يجمع عليه، فكأنهم حين قالوا: "أراهِطُ"، جمعواَ "أرهط" في معنَى "وهي"، وإن لم يُستعمل. وليس "أرهُط" بجمع "رَهْطٍ"، إذ لو كان كذلك، لم يكن شاذًا. ويدل على ذلك أن الشاعر قد جاء به لما احتاج إليه. قال: وفاضِحِ مفتَضِحٍ في أرْهُطِهْ... من أرْفَعِ الوادي ولا من بغثطِة. "[1]، وفاضح مفتضح في أرهطه" و(أرهط) جمع (رهط)، وهذا أولى من قول سيبويه: إن أراهط جمع رَهْط على غير القياس. [2]، وفيما يبدو أن رَهْطاً في أساسه اسم جمع لدلالته على أكثر من ثلاثة إلى عشرة، ولأنه لا مفرد له من لفظه؛ ولكن مع ذلك لما كان على بناء الاسم الثلاثي المجرد (فَعْلٍ) جاز جمعه جمع قلة على أفْعُل، فيقال: أَرْهُط؛ على نحو جمع كَعْبٍ على أكعب، ثم أرْهَط جُمع على أراهط على مثل جمع الاسم الرباعي؛ نحو أرنب يُجمع على أرانب.

١٠- جمع (ميثاق) على (مياثق) في لُغة:

وأنشد فيه: حِمًى لا يُحَلَّ الدهْرَ إلا بأمرِنا ولا نسألُ الأقوامَ عهدَ المياثِقِ.

موطن الشاهد: (مياثق)

قال البغدادي: على أنه حكى أن المياثق لغة لبعض العرب، وهو جمع ميثاق، وأصله مِوْثاق قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، فكان القياس في الجمع أن ترجع الواو، لزوال موجب قلبها ياء."[3] قال الجوهري: " والميثاق: العهد، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والجمع المواثيق على الأصل، والمياثق والمياثيق أيضا. وأنشد ابن الأعرابي: "حِمىً لا يُحَلْ الدهر إلا بإذننا ولا نسأل... الأقوام عهد المياثق"، والموثق: الميثاق، والمواثقة: المعاهدة. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ ﴾[سورة المائدة/٧] وأوثقه في الوثاق، أي شده. وقال تعالى: ﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾ [سورة محمد/٤] والوِثاق بكسر الواو لغة فيه. والوثيق: الشيء

(١) المفصل: ٣/٣٢٥.

(٢) ينظر: كتاب تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين ابن هشام: ١/٢٩٧.

(٣) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ٤/٩٥.

المحكم، والجمع وِثاقُ. وقد وثُق بالضم وثاقةً، أي صار وثيقا. ويقال: أخذ بالوثيقة في أمره، أي بالثقة، وتوثّق في أمره مثله، ووثَّقت الشيءَ توثيقا فهو موثق، وناقة موثَّقة الخَلْق، أي: محكمته. [١] في قوله: "عقد المياثق" فإن القياس فيه: المواثق لأنه جمع ميثاق، والواجب في جمع التكسير رده إلى أصله؛ كما تقول في باب: أبواب، وفي ناب: أنياب، ورأيت في نوادر أبي زيد: "عقد المواثق" على الأصل، فعلى هذا لا استشهاد فيه.[٢]، وقال ابن يعيش: "ومن العرب من لا يردها إلى الواو في الجمع، وأنشدوا: "حِمَى لا يُحَل الدَّهْر إلَّا بإذْننا... ولا نسْألُ الأقْوامَ عَهْدَ الميَاثِقِ"، والشاهد فيه قوله: "المياثق" والقياس فيه "المواثق" لأنه جمع "ميثاق"، وهذا شاذ، قال أبو الحسن الأخفش فيما كتبه على أمالي أبى زيد: رواه الفراء" عقد المياثق "أخبرنا بذلك عنه ثعلب، وهذا شاذ، والرواية "عقد المواثق" وهو أجود وأشهر، ورواه الصاغاني في العباب بالياء عن ابن الأعرابي، قال: الميثاق العهد، وأخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف، وصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والجمع المواثق والمياثيق على اللفظ، وقد جاء في الشعر المياثق، أنشد ابن الأعرأبي لعياض ابن درة الطائي: وراه أبو زيد الأنصاري في أماليه على القياس، قال: وقال عياض بن أم درة الطائي، وهو جاهلي: وكنا إذا الدين الغلبى برى لنا... إذا ما حللناه مصاب البوارق حمي لا يحل الدهر إلا بإذننا... ولا نسألُ الأقوامَ عهدَ المواثق.[٣]

القياس أن يُجمع ميثاق على مواثق؛ لأنه مشتق من (وَثُق) فأصله مِوثاق، وقد قلبت الواو فيه ياء لمناسبة الكسرة قبله، فصار (ميثاق) فعلى هذا يكون القياس فيه جمعه على الأصل مواثق؛ مثلما جُمع باب من (بوب) على أبواب، وناب من (نيب) على أنياب. فكان جمع ميثاق خروجاً عن القياس.

(١) الصحاح: ١٥٦٣/٤.

(٢) ينظر: كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، العيني: ٢٥٣/٤.

(٣) ينظر: المفصل: ٤٠٨/٣. وكتاب النوادر لأبن دريد: ٦٤.

١١- مجيء (خليف) بمعنى (خليفة):

وأنشد فيه: إنَّ من القومِ مَوْجودًا خليفُته وما خليفُ أبي وَهْبٍ بموجودِ

موطن الشاهد: (خليف)

قال البغدادي: "على أن خليفا قد ورد بمعنى خليفة، فيكون جمع خليف على خلفاء وجمع خليفة على خلائف. "[١]، قال ابن يعيش: "فُعَلاءُ"، قالوا: "فَقِيرَةٌ"، و"فُقَراءُ"، و"سَفِيهَةٌ"، و"سُفَهاءُ"، جُمع جمع المذكر، ولم يُسمَع من ذلك إلَّا هذان الحرفان، وقد قالوا فيه: "سَفائِهُ"، كما قالوا: "صَحائِحُ"، فأمّا "خليفة" فقد قالوا فيه "خَلائِفُ"، و"خُلَفاء"، قال الله تعالى: ﴿ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [سورة فاطر/٣٩]، وقال: ﴿ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ﴾ [سورة النمل/٦٢]، فمن قال: "خَلائِفُ"، فعلى الأصل المذكور، جَمَعَه على حدّ: "صَبيحَةٍ"، و"صَبائِحَ"، ومن قال: "خُلَفاءُ"، كان كـ "فُقَراءَ"، و"سُفَهاءَ". وهو ها هنا أسهلُ؛ لأَن الخليفة لا يكون إلَّا مذكرًا، فجمع على المعنى دون اللفظ، ويحتمل أن يكون "خلائف" جمع "خَلِيف" فإنه يُقال: "خليفٌ"، و"خليفةٌ". قال الشاعر: إن من القَوْم مَوْجُودًا خَلِيفَتُه... وما خَلِيفُ أبي وَهْبٍ بمَوْجُودَ، فجاء "خُلَفاءُ" على "خَلِيفٍ" كـ "فُقَهاءَ"، و"ظُرَفاءَ". [٢]، وأما سيبويه فقال: " قالوا خَلِيفَةٌ وخُلَفاءُ كَسروه على ما يُكَسَّر عليه (فَعِيل) لأن الهاء لا تَثْبُت في حَدِّ التَكْسِير وخَلائِفُ على لَفْظ خَلِيفة والصحيح عندي قولُ أبي حاتِم لأن خَلِيفةً وخَلِيفا لُغَتانِ فَصِيحتانِ، وقال أَوْس بن حَجَر: وما خَلِيفُ أبي وَهْب بمَوْجُود. "[٣]، قال ابن منظور: ويقال: خلفت فلانا أخلفه تخليفا واستخلفته أنا جعلته خليفتي، واستخلفه: جعله خليفة، والخليفة: الذي يستخلف ممن قبله، والجمع خلائف، جاؤوا به على الأصل مثل كريمة وكرائم، وهو الخليف والجمع خلفاء، وذهب إلى هذا الأشموني، وأما خلفاء في جمع خليفة ونساء وسفهاء فبطريق الحمل على المذكر".[٤]

ولقد خُولف بين الجمعين (خلفاء) و(خلائف) لاختلاف مفرديهما، فالقياس في جمع (خليف): خلفاء، والقياس في جمع (خليفة): خلائف، على نحو جمع علم على علماء، وجمع لطيفة على لطائف على التعاقب.

---

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٣٩/٤.

(٢) المفصل: ٢٩٤/٣.

(٣) شرح كتاب سيبويه، للسيرافي: ٣٨٠/٤

(٤) لسان العرب: ٨٣/٩.

١٢- مجيء (مَكْرُم) جمعاً لـ (مكرمة):

وأنشد فيه: ليوم رَوْعٍ أو فَعالِ مَكْرُمِ

موطن الشاهد: (مَكرم)

وقالْ الْفَرّاءُ: "هو جَمْعُ مَكْرُمَةَ. فعنْدَه أن مَفْعُلاً ليس من أَبْنِيَةِ الْكلامِ. فأَمّا هذا، وقولُ جَميلٍ: بُثَيْنَ الْزَمي "لا" إنَّ "لا" إنْ لَزِمتِه... على كثرةِ الْواشينَ أَي مَعونِ، فهُما جمعٌ، وعند الْكِسائيِّ أنَّهما واحَدٌ. " وقال سيبويه: "ليس في الكلامِ مَفْعُل" قال أبو علي: "يعني في الآحادِ". وقد حَكَى عن سيبويه "مَهْلَك" مثلثَ اللام، وقال الكسائي: "مَفْعُل" في الآحادِ، وأوردَ منه: مَكْرُماً في قولِ الشاعر: "ليومِ رَوْعٍ أو فَعالِ مَكْرُمِ"، ومَعْوُن في قولِ الآخر: وهو جميل: بُثَيْنُ الزمي "لا" إنَّ لا إنْ لَزِمْتِهِ على كثرةِ الواشين أيُّ مَعْون وهذا لا يَرِدُ على سيبويهِ لوجهين، أحدُهما: أنَّ هذا جمعٌ لمَكْرُمَة ومَعُونَةَ وَمَأْلُكَة، وإليه ذهب البصريون والكوفيون خلا الكسائي، ونُقِلَ عن الفراء أيضاً. والثاني: أن سيبويه لا يعتدُّ بالقليل فيقول: "لم يَرِدْ كذا" وإن كان قد ورَدَ منه الحرفُ والحرفان، لعدمِ اعتدادِهِ بالنادر القليلِ. (١) على أن السيرافي قال: أصله معونة، فحذفت التاء لضرورة الشعر، وأجاز ابن جني في شرح تصريف المازني أن يكون كذا وأن يكون جمع معونة، وكذا أجاز الوجهين في مَكْرُم ومأْلُكٍ، وأورده ابن عصفور في كتاب الضرائر في ترخيم الاسم في غير النداء للضرورة. (٢) قال: ميسرة بفتح السين على مفعلة، وميسرة بضم السين على مفعلة، وقرئ إلى ميسرة بالإضافة على مفعل مَفْعُلة، ومَفْعُل في كلامهم قليل. وقيل: لم يأت إلا في كلمتين: مكرُم ومَعْوُن، في جمع مُكْرَمة ومُعْونة. قال الشاعر: "ليوم روع أو فعال مكرم" اختلف العلماء بين ثلاثة صيغ وهي (معوُن ومألُك ومكرُم) في دلالتها على الجمع، والبادي أنها جاءت على دلالة الجمع؛ على نحو دلالة اسم الجمع على الجمع نحو: قَوْم ورَكْبٍ ورَهْطٍ، فمعون جمع معونة ومألك جمع مألكة، ومكرُم جمع مكرمة، وهذا الرأي الأرجح من كونها أبنية نادرة لا يُقاس عليها على ما ذهب إليه الكسائي، وخالفه في ذلك الرضي.

---

(١) ينظر: معجم ديوان العرب، الفارابي: ٢٨٧/١. والكتاب: ٣٢٨/٢. والدر المصون، للسمين الحلبي: ٧٩/١. وإصلاح المنطق، لأبن السكيت: ٢٢٣/١.

(٢) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ٦٨/٤. شرح كتاب سيبويه: ٣٨٣/٥.

١٣- مجيء (شمال) بمعنى (شمائل)

(على أن شمالا بمعنى الطبع والمراد هنا الجمع)

وأنشد فيه: ألم تعلما أن الملامة نفعها قليل وما لومى أخي من شِماليا

موطن الشاهد: (شماليا)

قال البغدادي: "على أن شمالا بمعنى الطبع يكون واحدا وجمعا، والمراد هنا الجمع، أي من شمائلي"[١]، قال ابن منظور: "يقبض بشماله، والشِّمال: الطبع، والجمع شمائل، وقول عبد يغوث: "ألم تعلما أن الملامة نفعها قليل... وما لومي أخي من شماليا"، يجوز أن يكون واحدا وأن يكون جمعا من باب هِجانٍ، ودلاصٍ، والشِّمال: الخُلُق، قال جرير: قليل، وما لومي أخي من شماليا والجمع الشمائل، وشمال: في البيت الشاهد بكسر الشين، استشهد به صاحب الشافية أن «شمال» يأتي مفردا وجمعا، وفي هذا البيت جمع، أي: من شمائلي. "[٢]، قال سيبويه: " وزعم أبو الخطاب أن بعضهم يجعل الشِّمال جمعا " وقال السيرافي: " هو في هذا البيت جمع " وتبعه ابن جني، قال في سر الصناعة: " وقالوا أيضا في جمع شمال، وهي الخليقة والطبع: شِمال"، قال عبد يغوث: " وما لومى أخي من شماليا"، أي: من شمائلي. "[٣]، والشِّمال في البيت بمعنى الشمائل، وهي الخصائل سواء أكانت حميدة أم ذميمة، وموضع الاستشهاد مجيء صيغة (فِعالٍ) للدلالة على الجمع، مع صحة مجيئها للدلالة على المفرد، فنقول: هذا شِمال زيدٍ، أي صفته، وهذه شِمال زيد، أي صفاته، إذ أنها مثل دِلاص وهجان، فيقال: فرسٌ هِجان، ودِرع دِلاص، وخيل هجانٌ، ودروعٌ دِلاصٌ.

١٤- جمع (صحراء) على (الصحاري):

وأنشد فيه: وقد أغدو على أشقَ رَ يَغتال الصَّحارّيا

موطن الشاهد: (الصحاريا)

قال البغدادي: "على أنه جمع صحراء، فلما قلبت الألف بعد الراء في الجمع ياء قلبت الهمزة التي أصلها ألف التأنيث ياء أيضا، وهذا أصل كل جمع لنحو صحراء، ثم يخفف

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٣٥/٤.

(٢) لسان العرب: ٣٦٥/١١.

(٣) الكتاب: ٦٣٩/٣-٦٤٠. وينظر: شرح الكتاب: ٥٤/٥. وسر صناعة الإعراب: ٦١٢/٢.

بحذف الياء الأول فيصير صحارى بكسر الراء وتخفيف الياء مثل مدارى، ويجوز أن تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعلوا في مدارى، وهذان الوجهان هما المستعملان، والأول أصل متروك يوجد في الشعر." [١]، "إذ تنقلب ألف صحراء الأولى ياء، وهذه صورتها فتصير في التقدير، صحاري، وصلافي، وحَباري، فتقع الياء الساكنة قبل الألف الآخرة الراجعة عن الهمزة، لزوال الألف من قبلها، فتنقلب الألف ياء، لوقوع الياء ساكنة قبلها، وتدغم الأولى المنقلبة عن الألف الزائدة في الياء الآخرة، المنقلبة عن ألف التأنيث، فتصير صحاري، أنشد أبو العباس للوليد بن يزيد: لقد أغدو على أشقر يغتال الصحاريا. "[٢]، "ولقد روى الأصمعي عن العرب (صلافي) في جمع صلفاء، وهي الأرض الصلبة، و(خَباري) في جمع خَبْراء، وهي التي تنبت السِّدر، ويُقال في جمعها أيضا: (خَباري) و(خَبارى) مثل صحاري وصحارى قلت: وجه ذلك أن الهمزة في (صحراء) و(صلفاء) و(خبراء) ونحو ذلك إنما أصلها الألف، وقد وقع قبلها ألف فجعلوا الثانية همزة لجريان الإعراب عليها، فأما في الجمع فإن الألف الأولى من (صحراء) انقلبت ياء لانكسار ما قبلها. "[٣]، وصحراء مفرد وجمعها صحارى وصحاريّ، وكذلك يجمع شيء على أشاوى وأشاويّ، على نحو الشاهد في البيت موضع البحث، [٤] فالاسم الممدود مثل صحراء له صيغتا جمع؛ فعالى وفعاليّ، وهي من صيغ جموع الكثرة، والمسوغ لجمعها على هذا النحو أن الهمزة فيها مزيدة للتأنيث، فكأنما في المفرد (صحرا) بالقصر، فصح جمعها على فعالى وفعاليّ.

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ٤/٩٥.

(٢) سر الصناعة: ١/١٠٠.

(٣) سفر السعادة وسفير الإفادة، علم الدين السخاوي: ١/٢٨٠.

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، البصريين والكوفيين: ٢/٦٧٢.

١٥- جمع (ندى) على (أندية):

وأنشد فيه: في ليلة من جُمادى ذاتُ أنديةٍ لا يُبْصِرُ الكلبُ في ظَلْمائها الطُّنُبا

موطن الشاهد: (أندية)

قال البغدادي: "على أنه شذ جمع ندى على أندية. "[١]، "النَّدَى: البَلَلُ. والنَّدَى: ما يَسْقُط بالليل، والجمع أَنْداءٍ وأَندِيةٌ، على غير قياس؛ فأَما قول مُرَّة بن مَحْكانَ: في لَيْلةٍ من جُمادى ذاتِ أَنْدِيةٍ... لا يُبْصِرُ الكلبُ، من ظَلْمائِها الطُّنُبا، قال الجوهري: هو شاذٌ لأَنه جَمْعُ ما كان ممدوداً مثل كِساء وأَكْسية؛ قال ابن سيده: وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر، وقيل: جمَعَ نَدًى على أَنداء، وأَنداءً على نِداء، نِداء على أَنْدِية كرِداء وأَرْدِية، وقيل: لا يريد به أَفْعِلةً نحو أَحْمِرةٍ وأَقْفِزَةٍ كما ذهب إليه الكافَّة، ولكن يجوز أَن يريد أَفْعُلة، بضم العين تأْنيث أَفْعُل، وجُمِعَ فَعَلٌ على أَفْعُلٍ كما قالوا أَجْبُلٌ وأَزْمُنٌ وأَرْسُنٌ" [٢] "فقال: كيف جاء ندى على أندية، وأفعلة جمع الممدود لا المقصور، تقول: رداء وأردية، وكساء وأكسية، وقذى وأقذاء، ورحى وأرحاء، والجواب: قال أبو العباس: هو جمع ندًى، كقول الشاعر: يومانِ يومُ مقاماتٍ وأنديةٍ، وقال أبو الحسن الأخفش: كسَّر ندًى على نداء، كجبل وجبال، ثم كسَّر نداء على أندية كرداء وأردية. وقال بعضهم: كَسِّر فعلٌ على أفعل، كزمن وأزمن، وجبل وأجبل، فصار أندٍ كأيدٍ ثم أنث أفعل هذه بالتاء فصار أندية، كما قيل: فحول وبعول وحجارة، توكيداً لتأنيث الجمع، فأندية على هذا أفعلة، وقال بعض الكوفيين: هو شاذ في الجموع، ومثله: قفا وأقفية، ورحى وأرحية، وهذان حكاهما الفراء وابن السكيت. [٣] وذكر المصنف في شرح المفصل "أن أندية في الشذوذ في المعتل كأنجدة في جمع نجد، وقد كان قياسه أن لا يقال في جمعه أندية، أو يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل في قباء وأقبية، وكذا قياس مفرد أنجد ونجاد أو نِجاد، لكنهم جمعوا فعلا في الصحيح على أفعلة وجمعوا ندى في المعتل على أفعلة على غير القياس، وندى شاذ على خلاف القياس لأن القساس أن يقال في مفرده نداء بالمد، وقال: بعضهم أن الصواب جمع ندى، لأن الاجتماع في ليالي الشتاء يكثر لطولها بخلاف ليالي الصيف فقيل جمع ندى على نداء كجمع جمل على جمال، ثم على أندية كحمار وأحمرة."[٤]

---

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ٢٧٧/٤.

(٢) لسان العرب، ابن منظور: ٣١٣/١٥.

(٣) كتاب أمالي المرزوقي: ٢٤.

(٤) مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط، محمد عبد السلام شاهين: ١٥/٢. وينظر: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، محمد بن قيم الجوزية: ٤٩٤/٢.

وخلاصة موضوع الاستشهاد وفي البيت أن ندىً الذي على بناء (فَعَلٍ) جاء على صيغة جمع القلة (أفعلة)؛ فقيل: أ،دية على وجه الشذوذ، إذ القياس أن يجمع جمع كثرة على نداء، على نحو: جمع جَبَلٍ على جِبال أو أن يجمع جمع قلة على أندٍ، مثلما جُمعَ جَبَلٌ على أُجْبُلٍ، إلا أن سَوغ جمع (ندىً) على أندية، أن (ندىً) قد تصور في المدّ: أي مفرده: (نِداء) فصحَ جمعه جمع قلة على (أفعلة) على نحو جمع رِداء وكِساء على أردية وأكسية، فينتقض وجه الشذوذ هنا؛ إنما جاء على القياس على وفق هذا التوجيه، فالصيغ المتشابهة في الاعتياد اللغوي تتوارد وتتبادل المواقع في موضوع تحولها من الإفراد إلى الجمع، أو من التكبير الى التصغير ونحو ذلك.

١٦- جمع (سروال) على (سروالة):

وأنشد فيه: عليه من اللُّؤْم سِرْوالَةٌ فليس يَرِقُّ لِمُستعْطِفِ

موطن الشاهد: (سِرْوالَةٌ)

قال البغدادي: على أن السِّروالة واحد السراويل. "[١]، و "سراويل" عند سيبويه، والنحويّين، أعجميٌّ معرب، فجاء على بناء الممنوع من الصرف في التعريف والتنكير؛ "قَنادِيلُ"، و"دَنانيرُ". قال الشاعر: يُمَشي بها ذَبُّ الرَّيادِ كأنّه... فَتى فارِسيٌّ في سراويلَ رامِحُ. والمراد: فتى فارسيٌّ رامحٌ في سراويل، ومفرده "سِرْوالَةٍ"، وهي قطعةُ خِرْقَةٍ منه. [٢]، قال أبو حيان: "الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين، إما أن يكون له واحد من لفظه أو لا إذا لم يكن له واحد من لفظه، فإما أن يكون على أوزان الجموع الخاصة بها أو لا، إن كان فهو جمع واحده مقدر، نحو: عباديد، فأما (معافير) فمسمى بالجمع، و«حضاجر» جمع حضجر، و«سروايل» أعجمي، وقيل جمع سروالة. "[٣]، لكنها إذا جعلت اسماً مفرداً صرفت على التنكير، وإذا جعلت جمعاً فحينئذ تمنع من الصرف.[٤] لذا فتجمع سروالة بعد تصغيرها على سُريولة، على نحو تصغير اسم الجمع مثل: رَكْبٍ وسَفْرٍ: رُكيبٌ وسفيرٌ؛ فأسماء الجموع

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٠٠/٤.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢٢٩/٣.

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب: ٤٠١/١.

(٤) ينظر: شرح الشواهد الكبرى، للعيني: ١٨٣٠/٤.

تُصَغْر على لفظها. "[1]، فسِروالةٌ في الشاهد مفردُ سراويل فحين جمعها تمنع من الصرف مثلما مُنع (قناديل) من الصرف.

١٧- مجيء (ليلة) بمعنى (ليلاة):

وأنشد فيه: فِي كلِّ يَوْمٍ مَا وكلِّ لَيْلاهْ.

موطن الشاهد: (ليلاه)

قال البغدادي: "على أن (ليلاه) في معنى ليلة، وعليه جاء التصغير في قولهم: لُيَيْلية."[2]، قال ابن منظور: "وَلَيْلَةٌ لَيْلاءُ ولَيْلى: طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ أَشد لَيالي الشَّهْرِ ظُلْمَةً، وَبِهِ سُمِّيَتِ المرأَة لَيْلَى، وَقِيلَ: اللَّيْلاء لَيْلَةُ ثَلَاثِينَ، ولَيْلٌ أَلْيَلُ ولائلٌ ومُلَيَّلٌ كَذَلِكَ، قَالَ: وأَظنهم أَرادوا بِمُلَيَّل الْكَثْرَةَ كأَنهم توهَّموا لُيِّلَ أَي ضُعِّف لَيَالِيَ، الْجَوْهَرِيُّ: اللَّيْل وَاحِدٌ بِمَعْنَى جَمْعٍ، وَوَاحِدُهُ لَيْلَةٌ مِثْلُ تَمْرة وتَمْر، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى لَيَالٍ فَزَادُوا فِيهِ الْيَاءُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ: وَنَظِيرُهُ أَهل وأَهالٍ، وَيُقَالُ: كأَنَّ الأَصل فِيهَا لَيْلاة فَحُذِفَتْ، واللَّيْنُ: اللَّيْل عَلَى الْبَدَلِ."[3]، و"الليلُ: عَقِيبُ النَّهَار اسْم للْجِنْس، الواحدةُ ليلةٌ فَأَما ليالٍ، فَذهب سِيبَوَيْهٍ إِلَى أَنه من بَاب مَلاَمِحَ، قَالَ كأَنَّ واحِدَتَهُ لَيْلاَةٌ وَقد صَرَّحَ ابْن الْأَعرَابي بِلَيْلاَةٍ وأنشد(فِي كُلِّ يَومٍ مَا وكلِّ لَيْلاَهُ)."[4] واللَّيْلُ: ما يعقب النَّهَارِ، وبدايته من غُروبِ الشَّمْسِ إلى طلوع الفجر، وتجمع ليلة على ليالٍ على خلاف القياس، على أن مفرده لَيْلاهْ."[5] ولَيْلاَه، وقد مر بنا تصديقاً لقول سيبويه فإن واحدهما في التقدير ليلاه ما أنشده ابن الأعرابي: (في كُلِّ يَوْمٍ مّا وَكُلِّ ليلاه) حتى يقول من رآه إذْ رَآهْ وقال السيوطي في شرح أبيات المغني: ونقل ابن جني في ذي القد عن أبي علي أنه أراد " وكل ليلة " ثم أشبع فتحة اللام، فصارت ليلاة، وفي العباب للصاغاني "يقال: كان الأصل ليلاه فحذفت الألف؛ لأن تصغيرها لُيَيْلِية"، وقد جرى توجيه إفراد ليل بليلاه على إشباع فتحة اللام في ليلة، إذ إنه أراد ليلة إلا أنها أشبع الفتحة فصارت ليلاة، وقيل الأصل في ليلة، لَيْلَيةٌ لأن تصغيرها لُيَيْلية، مثل كَيْكية أصلها كَيْكَيَةٌ وجمعها الكياكي.[6]

---

(١) ينظر: شرح التسهيل، ناظر الجيش: ٤٨٦٩/١٠.

(٢) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ١٠٢/٤.

(٣) لسان العرب: ٦٠٨/١١.

(٤) ينظر: المخصص، ابن سيده: ٣٨٧/٢.

(٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن: ٥٩/١٢.

(٦) ينظر: شرح شافية الحاجب، للرضي: ١٠٣/٤.

وموضوع الاستشهاد مجيء لفظة (ليلاة) على أنها مفرد للفظ (الليل) وهذا خلاف القياس، إذ القياس أن يكون مفرد ليل؛ ليلة.

والذي صوّغ مجيء ذلك أنّ ليلاة بمعنى ليلة، ولعلّ ما ذهب إليه ابن جني في مسألة إشباع حركة الفتحة في لام (ليلة) أمرٌ ينسجم وطبيعة العربية في أن كثرة تداول اللفظ يؤدي الى تغير لفظه وصيغه من دون أن يتغير معناه.

١٨- تثنية الاسم المجموع جمع تكسير:

وأنشد فيه: بقلت في أول التبقل بين رِماحَيْ مالكٍ ونَهْشَل

موطن الشاهد: (رِماحَيْ)

قال البغدادي: "على أنه يجوز تثنية الجمع لتأوليه بالجماعتين [١]، وذلك "يجعل المثنى على لفظ الجمع إذا اتصلا، نحو قول (ما أحسن رؤوسهما) قال تعالى: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾[سورة المائدة/٣٨] وفي قراءة عبد الله (أيمانهما) وفيه: (فقد صغت قلوبهما). وقال: ظهراهما مثل ظهور الترسين فاستعمل هذا والأصل معاً ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما، وقد ورد وضعا رحالهما. [٢]، قال ناظر الجيش: أَعلمْ بالتثنية افتراقَ رماح هؤلاء من رماح هؤلاء، فأمّا قوله عليه السلام: "مَثَلُ المُنافِقِ كالشاة العائِرة بين الغَنَمَيْنِ"، فإنّه شبّه المنافقَ، وهو الذي يُظْهِر أنّه من قوم وليس منهم، بالشاة العائرة، وهي المتردّدة بين الغنمَيْن، أي: بين القطيعَيْن، لا تعلم من أيِّ القطيعين هي، يقال: سَهْمٌ عائرٌ، وحَجَرٌ عائرٌ، إذا لم يُعلَم من أَيْنَ هو، ولا مَن رماه".[٣] ومثل ذلك ما قيل: "رأيت إحدى عشرة أنعاما" أي: جماعة، كل واحدة منها أنعام، ونحو قول تعالى:﴿ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا﴾ [سورة الأعراف/١٦٠]، فالسَّبط في بني إسرائيل بمنزلة القبيلة في العرب [٤]، قال السيرافي: "فإذا أردت أن تجمع جماعات مختلفة، جاز أن تفسر "العشرين" ونحوها بجماعة، فيكون "عشرون"

(١) شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي: ٣١٢/٤.

(٢) المفصل في صناعة الإعراب، للزمخشري: ٢٣٣/١.

(٣) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش: ٢٠٩/٣.

(٤) شرح التسهيل، ناظر الجيش: ٢٤٠١/٥.

كل واحد منها جماعة، ومثل ذلك قولك: "قد التقى الخيلان" وكل واحد منهما جماعة خيل، فعلى هذا تقول: "التقى عشرون خيلا " على أن كل واحد من العشرين خيل، وقال الشاعر: تبقّلت من أول التبقّل ... بين رِمَاحَيْ مالك ونَهْشَلِ. (١)، فرماح جمع رُمْح، ولقد جاء صيغة الجمع (رماح) مثناة، وذلك أن المقصود بها الجماعتَيْنِ من الرِّماح، فكأنهما مفردين، ولذا ساغ التثنية هنا في البيت.

(١) شرح كتاب سيبويه: ٢/٩٤.

الخاتمة

والظاهر مما نشر في البعد أن البغدادي (رحمه الله) كدأبه في شرح الشواهد يعنى بكل مسألة شرحها يغني المعنى العام للشاهد، لذا كانتا الكلمات التي تحمل توجيهاً أو شرحاً في باب الجمع من ضمن اهتمامات البغدادي (رحمه الله).

وكان تركيزه في ذلك على ما يرد في مواطن الاستشهاد، وهو جاد في أن يبين مدى اقتراب أو ابتعاد هذه الاستعمالات من معياري القياس والاستعمال مع الالتزام بالقياس كعادته وعادة أسلافه من النحاة البصريين خاصة؛ وذلك لبيان قوة الشاهد أو ضعفه. والله تعالى اعلم.

ثبت المصادر

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (ت: ٧٦٧هـ)، تحقيق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٩٥٤م.
- أمالي المرزوقي، أحمد بن محمد المرزوقي (ت٤٢١هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
- الإملاء المختصر في شرح غريب السير، مصعب بن محمد بن مسعود الأندلسي (ت: ٦٠٤هـ)، صححه: يونس برونله، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ت.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣م.
- إيضاح المسالك في شرح تسهيل ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن هانئ اللخمي السبتي (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي بن حسين بن علي ذيب مباركي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م.
- إيضاح شواهد الإيضاح، عبد الله القيسي (ت: ق ٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.
- الحجة على القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٩٨١م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، د.ت.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- سفر السعادة وسفير الإفادة، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. محمد الدالي، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الاشموني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- شرح التسهيل المسمى "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ٢٠٠٨م.
- شرح الشافية، فخر الدين أحمد بن حسين الجاربردي (ت: ٧٤٦هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، د.ط، ٢٠١٣م.
- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية محمد حسن شرّاب، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
- شرح الفارضي على ألفية ابن مالك، شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي (ت: ٩٨١هـ)، تحقيق: أبو الكميت، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط١، ٢٠١٨م.
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي أبو الحسن، تحقيق: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م.

❖ شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ) تحقيق: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٧٥م.

❖ شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

❖ العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت: ٦٥٠هـ)، د.ن، د.ط. د.ت.

❖ كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ٢٠١٠م.

❖ كتاب تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٦م.

❖ الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.

❖ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م.

❖ ليس في كلام العرب، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط٢، ١٩٧٩م.

❖ مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط، شرح الجاربردي، ونقره كار، وحاشية على شرح الجاربردي لابن جماعة، والمناهج الكافية في شرح الشافية لزكريا الأنصاري، والفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة لإبراهيم الكرمياني، ضبطها واعتنى بها: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

❖ المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م.

- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- معجم ديوان العرب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارأبي (ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال- بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي الازدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب - بيروت، د.ط، د.ت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد المعروف بابن الاثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.
- النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.